



Al-Mustaqbal University
College of Science
Forensic Evidence Department
Second Stage



جامعة المستقبل
AL MUSTAQBAL UNIVERSITY

كلية العلوم قسم الادلة الجنائية المرحلة الثانية محاضرات مسرح الجريمة

المحاضرة الاولى

تعريف مسرح الجريمة واهميته

مدرس المادة

المحاضر علي حسن مهدي كوة الزغبلي



أولاً. التعريف بمسرح الجريمة :

لما كانت الجريمة عادة من الأفعال التي ترتكب في الخفاء وتحاط بالغموض ، لان الجاني يسعى الى طمس معالمها وأن لا يترك اثر يدل على ارتكابه للفعل الجرمي ، ولما كانت الجريمة تكتشف بعد ارتكابها ، وقد لا يكون امام رجال التحقيق وسيلة سوى البحث عن الأدلة المادية التي تشير الى مرتكب الفعل الجرمي ، فاين يتم البحث عن هذه الأدلة ، وبصفتكم طلاب لقسم الأدلة الجنائية يجب ان يكون لكم تصور كامل وتفصيلي بكيفية البحث عن هذه الأدلة وأين يتم البحث عنها لانها من صميم دراسة قسم الأدلة الجنائية ومنها تنطلق المسيرة الطويلة للابداع في عملية الكشف عن الأدلة التي تكشف شخصية الجاني أولاً وكذلك ما يثبت ارتكابه للفعل الجرمي وحسب نوع الجريمة المرتكبة ..

لما تقدم يتبادر الى الازهان تعريف مبسط لمسرح الجريمة والذي هو مكان او أماكن ارتكاب الجريمة او أي فعل من افعالها والتي قد تتوفر على ادلة مادية محسوسة يمكن من خلالها الاستدلال على شخصية المتهم وكذلك نسبة الفعل الجرمي المكون للجريمة له ، كما يمكن القول بانه المكان او الأماكن التي انتهت فيه أدوار النشاط الاجرامي لتبدأ منه نشاط المحقق الجنائي واعوانه بقصد البحث عن الجاني من واقع الاثار المتخلفة في مسرح الجريمة والتي تعد بمثابة الشاهد الصامت الذي اذا احسن المحقق استنتاجه حصل على معلومات مؤكدة لا يخونها التعبير ولا تؤثر فيها المؤثرات الاجتماعية ، وتصنف بالاثبات والدوام.

وبتعريف مختصر فان مسرح الجريمة هو المكان او الأماكن التي شهدت مراحل تنفيذ الجريمة واحتوت على الاثار المتخلفة عنها.

ثانياً . أهمية مسرح الجريمة

تجسد أهمية مسرح الجريمة في كونه مكاناً جغرافياً مثلث فيه عناصر الجريمة وأدوارها كاملة وكانت تلك العناصر هي اخر من وقفت على تلك البقعة، ومن ثم تنبع أهميته من كل اثر مادي موجود في مكان الحادث، وتنتفي تلك الأهمية وتقل قيمة مسرح الجريمة متى زاره بعد الحادث زائر لا علاقة له بالجريمة وأضاف اثار أخرى او أحدث في شكله تغييراً.

من هنا تأتي أهمية الحفاظ على مسرح الجريمة بالصورة التي تركته عليها او تركه عليها الجاني بعد تنفيذ الجريمة ويمكن حصر أهمية مسرح الجريمة للتحقيق الجنائي في ثلاثة أمور هي:

١. السيطرة على الحدث الجنائي:

يضم مسرح الجريمة قبل ارتكاب الجريمة مباشرة واثناء ارتكابها وبعد ارتكابها مباشرة على العناصر المكونة للجريمة وعلى وجه الخصوص (الجاني والمجني عليه او الهدف الذي رمى اليه الجاني) فالمسرح بهذا المعنى او الصفة يسمح بمنع ارتكاب الجريمة قبل ارتكابها وهو أيضاً مكان يسمح بالسيطرة على الجريمة وايقافها والحيلولة دون امتدادها وتوسيع نطاقها او اهداف أخرى.

ولهذا شددت التشريعات على ضرورة سرعة الانتقال لمسرح الجريمة لتمكين الأجهزة الأمنية من الوصول الى الجناة والقاء القبض عليهم قبل بدء تنفيذ الفعل الجرمي او النشاط الاجرامي او بعده مباشرة على اسوء الفروض، ومسرح الجريمة هنا يستخدم كمعلومة جنائية تسهم في الوقاية من الجريمة والحد من اضرارها، ويمكن تحقيق ذلك أيضاً بملاحقة المجني عليه او الهدف بالحماية والتأمين المسبق على ضوء ما يتوفر من معلومات جنائية.



٢. مساعدة ضحايا الجريمة :

ان ضحايا الجريمة او المجنى عليهم من العناصر المهمة في مسرح الجريمة قبل او اثناء او بعد تنفيذ النشاط الاجرامي ، ويعد مسرح الجريمة المكان المناسب الذي يمكن من خلاله خدمة ضحايا الجريمة عن طريق:

أ. ادخال الطمأنينة في نفوسهم بعد الخوف الذي اصابهم من جراء الحدث

ب. حمايتهم من التعرض لجرائم أخرى او اضرار إضافية .

ج. اسعاف المصابين منهم وانقاذهم من المخاطر.

د. حماية حقوقهم الشخصية واسرهم وممتلكاتهم واعراضهم .

هـ. ابعاد المتطفلين وغير المرغوب فيهم عن مسرح الجريمة .

٣. الاثبات الجنائي وتحقيق العدالة :

يعد مسرح الجريمة مستودعا لأسرارها ومفتاح الحقائق ومحفظة الأدلة الجنائية التي تقود الى العدالة الجنائية وذلك للأسباب التالية :

ا. يثبت مسرح الجريمة حقيقة وقوع الجريمة (جسم الجريمة).

ب. يوضح الطريقة التي ارتكبت بها الجريمة .

ج. يوضح الأسباب التي أدت الى الجريمة.

د. يوفر الاثار التي خلفها الجناة .

هـ. توجد فيه الأدوات المستخدمة في الجريمة .

و. يوجد فيه الجاني او الجناة والمجني عليه والشهود.

ز. يشكل العلاقة بين عناصر الجريمة ومدى تورطها في النشاط الاجرامي.

ح. يؤمن الظروف النفسية المساعدة على استجواب الشهود والمتهمين .

ط. يعطي المحاكم صورة عن شكل الجريمة وأبعادها مما يساعدها على اصدار الحكم العادل .